السبت 10 شوال 1434 - العدد 8895
Saturday 17th - August 2013 - No.8895
الأيام ALAYAM | www.alayam.com

اعتبر التدخل في الشأن المصري الداخلي إيقاداً للفتنة ومحاولة لضرب وحدة الصف واستقراره

خادم الحرمين: نقف إلى جانب مصر ضد الإرهاب

عواصم – وكالات:

أعلن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس الجمعة دعمه للسلطات المصرية «ضد الارهاب» محذرا من ان «التدخل» في شؤون مصر الداخلية «يوقد نار الفتنة». ودعا العاهل السعودي في بيان نقلته وكالة الانباء السعودية المصريين والعرب والمسلمين الى الوقوف «في وجه كل من يحاول ان يزعزع» استقرار مصر. وأهاب الملك عبدالله بالعرب للوقوف معاً ضد محاولات زعزعة أمن مصر، «وضد كل من يحاول أن يزعزع دولة لها في تاريخ الأمة الإسلامية والعربية مكان الصدارة مع أشقائها من الشرفاء».

وفيما يلي نص كلمة العاهل السعودي حول التطورات في مصر نقلاً عن وكالة الأنباء السعودية «واس»: لقد تابعنا ببالغ الأسى ما يجري في وطننا الثاني جمهورية مصر العربية الشقيقة، من أحداث تسُر كل عدو كاره لاستقرار أمن مصر، وشعبها، وتؤلم في ذات الوقت كل محب حريص على ثبات ووحدة الصف المصري الذي يتعرض اليوم لكيد الحاقدين في محاولة فاشلة - إن شاء الله - لضرب وحدته واستقراره، من قبل كل جاهل أو غافل أو متعمد عما يحيكه الأعداء. إنني أهيب برجال مصر والأمتين العربية والإسلامية والشرفاء من العلماء، وأهل الفكر، والوعي، والعقل، والقلم، أن يقفوا وقفة رجل واحد، وقلب واحد، في وجه كل من يحاول أن يزعزع دولة لها في تاريخ الأمة الإسلامية، والعربية، مكان الصدارة مع أشقائها من الشرفاء. وأن لا يقفوا صامتين، غير آبهين لما يحدث (فالساكت عن الحق شيطان أخرس). ليعلم العالم أجمع، بأن المملكة العربية السعودية شعباً وحكومة وقفت وتقف اليوم مع أشقائها في مصر ضد الإرهاب والضلال والفتنة، وتجاه كل من يحاول المساس بشؤون مصر الداخلية، في عزمها وقوتها - إن شاء الله - وحقها الشرعي لردع كل عابث أو مضلل للبسطاء من الناس من أشقائنا في مصر. وليعلم كل من تدخل في شؤونها الداخلية بأنهم بذلك يوقدون نار الفتنة، ويؤيدون الإرهاب الذي يدعون محاربته، آملاً منهم أن يعودوا إلى رشدهم قبل فوات الأوان فمصر الإسلام، والعروبة، والتاريخ المجيد، لن يغيرها قول أو موقف هذا أو ذاك، وأنها قادرة - بحول الله - وقوته على العبور إلى بر الأمان. يومها سيدرك هؤلاء بأنهم أخطأوا يوم لا ينفع الندم. هذا وبالله التوفيق وعليه توكلنا وبه ننيب.

العاهل السعودي

وفي وقت لاحق أعربت دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية عن تأييدهما ودعمهما الكامل لتصريح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، حول الأحداث الجارية في مصر. وبحسب وكالة الأنباء الإماراتية (وام)، أكدت الإمارات أن هذا التصريح ينم عن اهتمام خادم الحرمين الشريفين بأمن واستقرار مصر وشعبها، مضيفة أنه يأتي في لحظة محورية مهمة تستهدف وحدة مصر الشقيقة واستقرارها وينبع من حرص العاهل السعودي على المنطقة ويعبر عن نظرة واعية متعقلة تدرك ما يحاك ضدها.

وأعربت الإمارات عن تأييدها للمملكة العربية السعودية في دعم مصر وسيادة الدولة المصرية، خاصة في دعوة العاهل السعودي لعدم التدخل في شؤون مصر الداخلية وكذلك موقفه الثابت والحازم ضد من يوقدون نار الفتنة ويثيرون الخراب فيها انتصاراً لمصر الإسلام والعروبة، مضيفة أن هذا ما عهدته من خادم الحرمين الشريفين من صلابة في الموقف وجرأة في قول الحق وطرح عقلاني هدفه مصلحة المنطقة واستقرارها وخير شعوبها.

بدوره أعلن وزير الخارجية الاردني ناصر جودة أن بلاده تقف الى جانب مصر في سعيها لفرض القانون، مؤكداً أن أهمية مصر تتطلب من الجميع «الوقوف ضد كل من يحاول العبث بأمنها وأمانها».

الحكومة أكدت أن مصر تواجه مخططاً إرهابياً «إخوانياً»

مقتل العشرات في تجدد الاشتباكات بين مؤيدي مرسي وقوات الأمن

القاهرة – وكالات:

أعلنت الحكومة المصرية أمس الجمعة أنها تواجه «مخططاً إرهابياً» من جماعة الإخوان المسلمين، وذلك في الوقت الذي اجتاحت تظاهرات لأنصار «الإخوان» عدة مناطق في القاهرة ومدن أخرى، وأسفرت المواجهات بين قوات الأمن والمتظاهرين من الإخوان عن مقتل نحو 70 شخصاً.

إعلان الحكومة المصرية هو أول تعليق رسمي على المواجهات الدائرة بين انصار جماعة الاخوان المسلمين وقوات الأمن منذ أيام عدة في كل أنحاء البلاد. وأضافت الحكومة في بيان لها أنها «والقوات المسلحة المصرية والشرطة وشعب مصر العظيم يقفون جميعاً يداً واحدة في مواجهة المخطط الارهابي الغاشم من تنظيم الإخوان على مصر». واعرب المجلس في البيان عن بالغ شكره وتقديره للموقف المشرف لخادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز في دعمه وتأييده لحكومة وشعب مصر ضد قوى الإرهاب وتلك الأطراف الدولية التي تحاول التدخل في الشأن المصري. وفي الأثناء، ناشدت وزارة الداخلية المصرية المواطنين تجنب التواجد في مناطق الجلاء ورمسيس وكورنيش النيل، لإتاحة الفرصة لقوات الأمن للتصدي لمن وصفتهم بـ«بعض العناصر الإرهابية» والتعامل معها، وذلك حرصاً على سلامة المواطنين من التعرض لأي أذى، بحسب البيان.

وكانت الاحتجاجات التي نظمها أنصار الرئيس الاسلامي المعزول محمد مرسي أمس قد تحولت الى اشتباكات عنيفة في أنحاء متفرقة من مصر وتحدث مسؤولون أمنيون إن حوالي 50 شخصا قتلوا في القاهرة خلال الاحتجاجات التي أطلق عليها الاخوان «جمعة الغضب»، فيما قال مصدر أمني أن 24 من الشرطة المصرية قتلوا خلال أعمال العنف.

جانب من الاشتباكات في رمسيس بين مؤدي مرسي ومعارضيه أمس. رويترز

وفيما انتشرت تظاهرات أنصار الإخوان المسلمين في عدد من مناطق القاهرة ومدن مصرية أخرى، شهد أعلى كوبري 6 أكتوبر إطلاق نار عشوائي، بينما شوهد أكثر من عنصر مسلح من أنصار الإخوان يطلقون النار باتجاهات مختلفة، بعضها باتجاه قوات الأمن الموجودة أسفل كوبري 6 أكتوبر وأخرى موجودة أسفل كوبري 15 مايو. وأفادت أنباء أولية بأن الاشتباكات المستمرة بين قوات الأمن والجيش وبين أنصار جماعة المسلمين في طنطا أدت إلى مقتل 4 أشخاص وإصابة 68 شخصاً آخرين، بينما أدت الاشتباكات في بورسعيد إلى مقتل شخص واحد وإصابة 38 آخرين، في حين سقط 3 قتلى وأصيب 40 في الفيوم.

كما وقُتل مسلح أثناء هجوم على قسم 6 أكتوبر خلال تبادل لإطلاق النار بين مسلحين وقوات الأمن أثناء محاولة اقتحام القسم.

وذكر التلفزيون المصري مقتل شرطي وإصابة 3 آخرين في هجوم لمسلحين على حاجز أمني في القاهرة الجديدة، بينما حلقت مروحيات عسكرية في سماء ميدان رمسيس بالقاهرة. وذكر شهود عيان مستقلون أن 39 جثة على الأقل وضعت في مسجدين في منطقة ميدان رمسيس عقب اشتباكات بين قوات الامن ومتظاهرين مؤيدين للرئيس الاسلامي المعزول محمد مرسي أمس. وتعرّض مبنى شركة «المقاولون العرب» لحريق هائل وسط ميدان، وبثت قناة «العربية» صوراً مباشرة لألسنة اللهب وهي تلتهم المبنى الكبير.

وفي الإسماعيلية ارتفع عدد القتلى إلى 8، بينما صدت قوات الأمن محاولة اقتحام قسم ثاني طنطا بإطلاق الغاز المسيل للدموع والطلقات التحذيرية، فيما تم القبض على 10 من أعضاء الجماعة في طنطا. وفي وقت لاحق، قال مسؤول أمني إن 24 من رجال الشرطة المصرية قتلوا في أعمال عنف في أنحاء البلاد خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية ليرتفع بذلك عدد أفراد الشرطة الذين قتلوا من يوم الأربعاء إلى 67 شرطيا.

في غضون ذلك، أكدت قوات الأمن والجيش أنها ستتعامل مع أي انتهاك للقانون بكل حزم، فيما أغلق الجيش طريق الكورنيش أمام مبنى الإذاعة والتلفزيون بالقاهرة، وفقاً للتلفزيون المصري. ومع تصاعد التطورات الأمنية في مصر، أعلن مكتب الرئيس المصري، عدلي منصور، في بيان اعتزام الرئاسة عقد مؤتمر صحفي اليوم السبت بهدف «شرح حقائق الموقف للعالم». وأوضح البيان أن المؤتمر سيعقد في الثالثة عصرا بالتوقيت المحلي (الواحدة ظهرا بتوقيت غرنيتش).

أشتون تدعو أوروبا إلى الاتفاق على «إجراءات مناسبة» بشأن مصر

بروكسل – ا ف ب:

أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون أمس الجمعة انها طلبت من دول الاتحاد الـ28 الاتفاق على «اجراءات مناسبة» للرد على العنف المتصاعد في مصر.

وقالت في بيان: «كنت على اتصال دائم بوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي وطلبت من ممثلي الدول الاعضاء مناقشة وتنسيق الاجراءات المناسبة التي يجب ان يتخذها الاتحاد الاوروبي بشأن الوضع في مصر». وذكر الاتحاد الاوروبي ان مسؤولين كباراً من دول الاتحاد الاوروبي سيجتمعون الاثنين؛ لمناقشة الازمة في مصر مع احتمال عقد اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد في اسرع وقت ممكن.

وطلب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والمستشارة الالمانية انغيلا ميركل اللذان اجريا محادثات هاتفية الجمعة اجراء «تنسيق عاجل على المستوى الاوروبي» حول الازمة الدامية في مصر. وأعلنت الرئاسة الفرنسية «انهما يأملان في ان يتمكن وزراء خارجية الاتحاد من الاجتماع سريعاً الاسبوع المقبل». ودعا هولاند وميركل ايضا «الى وقف فوري لأعمال العنف». ودعت اشتون ايضا في بيان «جميع الاطراف» الى وقف العنف. وطلبت من «قوى الامن ضبط النفس ومن القوى السياسية التعبير سلمياً عن ارائها».

وشددت اشتون على «وجوب الحفاظ على امكان التوصل الى عملية سياسية تقود مصر الى طريق الديمقراطية وتضمد الجروح التي اصابت المجتمع المصري». وقالت اشتون ان مسؤولية «المأساة» الجارية في مصر منذ ايام «تقع على عاتق الحكومة المؤقتة وعلى الزعامات السياسية في البلاد». وكانت عدد من الدول الأوروبي قد أعلنت في وقت سابق أمس عن اجراءات تراوحت بين تعليق مساعدات للقاهرة أو اعادة تقييم للعلاقات على خلفية التطورات الأخيرة.

الأمم المتحدة توفد مسؤولاً رفيعاً إلى مصر الأسبوع القادم

الأمم المتحدة – رويترز:

قالت الأمم المتحدة أمس الجمعة إنها سترسل وكيل الأمين العام للشؤون السياسية جيفري فيلتمان إلى مصر هذا الاسبوع للاجتماع مع عدد من المسؤولين من بينهم ممثلون لجماعة الإخوان المسلمين وسط استمرار أعمال العنف في أعقاب الإطاحة بالرئيس محمد مرسي الشهر الماضي. وقال مسؤولون بالأمم المتحدة إن الزيارة التي يعتزم فيلتمان وهو دبلوماسي أمريكي كبير سابق في الشرق الأوسط ستساعد المنظمة العالمية على كيفية الاستجابة للأزمة في مصر. وأضافت المنظمة الدولية، «ما زال العمل جارياً لإعداد الجدول الزمني.

ورغم ذلك لا جدال في أن فيلتمان يعتزم لقاء مجموعة من المحاورين داخل الحكومة وخارجها بما في ذلك جماعة الإخوان المسلمين».

وأفاد بيان الأمم المتحدة عن جولة فيلتمان أنه سيزور أيضاً عدداً من الدول الأخرى في الشرق الأوسط لإجراء مشاورات بعد زيارة الأمين العام بان كي مون المنطقة هذا الأسبوع. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة إدواردو ديل بوي للصحفيين: «سيقدم فيلتمان تقريراً للأمين العام للأمم المتحدة (بشأن الأزمة المصرية) وسيأخذ الأمين العام مشورة فيلتمان ويقرر الخطوات التالية التي ستتخذ».

مصر تلغي تدريبات عسكرية مع تركيا احتجاجاً على «التدخل»

القاهرة – وكالات:

قررت مصر إلغاء تدريبات عسكرية بحرية مشتركة مع تركيا، احتجاجاً على «التدخل في الشأن المصري»، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية أمس الجمعة، وذلك بعد ساعات من تبادل سحب السفراء بين البلدين.

وقالت الوزارة في بيان إن مصر قررت «إلغاء التدريب البحري المشترك مع الجانب التركي تحت اسم (بحر صداقة)، والذي كان من المقرر تنظيمه من 21 إلى 28 أكتوبر 2013 في تركيا». وأضافت الوزارة أن هذا القرار يأتي «احتجاجاً على التصريحات والممارسات التركية غير المقبولة، والتي تمثل تدخلاً صريحاً في الشأن المصري، وتقف ضد إرادة الشعب المصري».

وأعلنت كل من القاهرة وأنقرة الخميس استدعاء سفيريها للتشاور بعدما دان رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان ما وصفه بـ«المجزرة» التي ارتكبتها قوات الأمن المصرية بحق متظاهرين إسلاميين.

وقتل 578 شخصاً في مصر الأربعاء خلال عملية فض اعتصامين مؤيدين للرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي في القاهرة ومواجهات مرتبطة بها في أنحاء متفرقة من البلاد، في أسوأ أعمال عنف تشهدها مصر منذ الإطاحة بالرئيس الأسبق حسني مبارك.